

## أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول(13)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده صلى الله وسلم على من لا نبي بعده وصلى الله وصحبه ما بعد فهذا هو المجلس الحادى والثلاثون في مدارسة اختصار سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

التي الفها مختصرنا لها الحافظ ابو الفداء اسماعيل ابن عمر ابن كثير الدمشقي رحمه الله في كتابه الفصول باختصار الرسول صلى الله عليه وسلم وما زال الحديث في ثنایا ما وقع في غزوة احد - 00:00:24

نعم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمة الله تعالى استشهد من اكرمهم الله بالشهادة من المؤمنين - 00:00:49

وقتل جماعة من افضل الصحابة وتولى اكثراهم وخلص المشركون الى رسول وخلص المشركون وخلص المشركون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرح في وجهه الكريم وكسرت رباعيته اليمنى السفلی بحجر - 00:01:08

وهرمت البيضة على رأسه المقدس رشقه المشركون بالحجارة حتى وقع بشقه وسقط في حفرة من الحفر التي كان ابو عامر الفاسق حفرها يكيد بها المسلمين فاخذ علي بيده واحتضنه طلحة بن عبيد الله - 00:01:31

وكان الذي تولى اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن قمنة وعتبة بن ابي وقاص وقيل ان عبد الله بن شهاب الزهري ابا جدي محمد بمسلم من شهاب - 00:01:51

هو الذي شجه صلى الله عليه وسلم نعم مما كان في هذه الغزوة العظيمة غزوة احد بعد ما كانت الدولة في اولها للمسلمين على الكافرين ثم ادل الله المشركون على المؤمنين امتحانا وتمحيضا - 00:02:06

كان من جرائها ان قتل جماعة اشهد جماعة من الصحابة على رأسهم حمزة ابن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وعبد الله بن حرام الانصار ولد جابر وانس ابن النظر - 00:02:25

عم انس في اخرين من ثم للصحابة مصعب بن عمير كما يأتي المشركون من رسول الله ما نالوا ان ابا عامر الفاسق الراهن ما اسمه كما مر معنا اسمه عبد الصيفي - 00:02:48

ابو عبد عمرو بن صيفي الاوسي كان قد حفر حفرا في ارض المعركة وسقط في احدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورماه المشركون بالحجارة حتى سقط على شقه وهرمت البيضة التي على رأسه - 00:03:13

ضربات السهام معاناة الرماح السيوف وكسرها رباعيتها وانغرست حلقة من حلقات المغفر ما اكون البيضة اتصل غرست في وجنته صلى الله عليه وهموا بقتله حتى صاح ابليس. صاح الشيطان باعلى صوته انه قتل محمد - 00:03:37

وانكفا على رسول الله الجلة من الصحابة حتى ان ابا دجابة سماك ابن خرش حدب على النبي ظهره وصارت السهام والرماح تقع على ظهره وعلى جنبه وهو يحمي بها رسول الله - 00:04:12

صلى الله عليه وسلم ودافع عنه ابو طلحة الانصاري دفاعا عظيما حتى لم يخلص اليه المشركون معنى خلصوا اليه يعني انتهوا اليه واستبسلا الصحابة في الدفاع عن رسول الله في ذلك الموضع - 00:04:28

يمر المار فارا ويأمره النبي عليه الصلاة والسلام ان يلقي كنانته وهي مجمع سهامه وعنده عليه الصلاة والسلام سعد بن ابي وقاص وهو يناديه ارمي ارمي سعدا فداك ابي وامي - 00:04:53

على ما يأتي له طرف احتضن طلحة بن عبيد الله الله صلى الله عليه وسلم واخذ علي بيده والذي تولى اذى رسول الله صلى الله عليه

وسلم عمره ابن قمة - 00:05:11

وعتبة ابن أبي وقاص اخو سعد وقيل ان عبد الله ابن شهاب هو الذي شج النبي صلى الله عليه وسلم في رأسه عبدالله بن شهاب هو جد أبي الجليل محمد ابن مسلم ابن شهاب - 00:05:30

ابن عبد الله الزهري من بنى زهرة قريش وقال صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام كيف يفلح قوم شجوا نبيهم تسر رباعيته عليه الصلاة والسلام رأسه وهموا بقتله فاما حلقة المغفر فلما انغرست في وجنته - 00:05:48

قلعها عبدالرحمن بن عوف بشدة حتى سقطت ثناءاً وكان فيه في كلامه وما احسنها وقع في تلك المعركة احد امور عظيمة ميز الله بها المؤمنين عن المنافقين عاقب المؤمنين بمعصية واحدة - 00:06:16

ايمان المؤمنين تميزت فيها الصفوف ظهر المجاهدون حقا واستشهد فيها الجلة والخيرة من الصحابة وقتل مصعب بن عمير رضي الله عنه بين يديه فدفع صلى الله عليه وسلم اللواء الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه - 00:06:41

ونشب حلقتان من حلق المغفر في وجهه صلى الله عليه وسلم فانتزعهما ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وعض عليهمما حتى سقطت ثنياته وكان الهمم يزينه وامتص مالك وامتص مالك بستان - 00:07:05

والد ابي سعيد الخدري الدم من جرحة صلى الله عليه وسلم وادرك المشركون النبي صلى الله عليه وسلم فحال دونه نفر من المسلمين نحو من عشرة نحو من عشرة فقتلوا - 00:07:25

ثم جالدهم طلحة حتى اجهضهم عنه صلى الله عليه وسلم وترس ابو دجانة سماك عليه صلى الله عليه وسلم بظهره والنبل يقع فيه وهو لا يتحرك وهو لا يتحرك رضي الله عنه - 00:07:40

ورمى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يومئذ رمياد مسدداً منكأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارمي فداك ابي وامي. نعم قتل في تلك المعركة حامل لوانه - 00:07:59

ورايته مصعب ابن عمير وهو من اغنى وادل شباب قريش فانه قتل في احد فلم يجدوا كساء يستوعبه. اذا غطوا رأسه ظهرت قدمه واذا غطوا قدميه ظهر رأسه وكفنه النبي بهذا الكساء وجعل - 00:08:14

زرعا على رجله النبي الرایة الى علي رضي الله عنه اقبل المشركون يريدون ان ينالوا منه صلى الله عليه وسلم نشب حلقتان من المغفر في وجهه فانتزعهما ابو عبيدة وعظ عليهمما حتى سقطت ثناءاً فكان - 00:08:38

الهمم يعني في كلامه يتم بسبب سقوط كان الهمم يزينه مالك ابن سنان الخضري والد ابي سعيد سعد ابن مالك الدم من وجنته عليه الصلاة والسلام حاصره المشركون ارادوا قتله - 00:09:03

وحال دونهم نفر نحو العشرة فقتلوا جميعاً دون رسول الله ثم ان طلحه بن عبيد الله جالد هؤلاء المشركون اي استبسلى حتى اجهضهم عنه اي ابعدهم عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:31

درس ابو دجانة سماك ابن خرشة في ظهره على رسول الله وكان ضخماً كانت النبل نبل السهام والرماح تصيب ظهره رضي الله عنه كل هذا دفاع عن نبينا ان يقتل - 00:09:50

وهو لا يتحرك ثابت ورمي سعد بن ابي وقاص فما زال يرماً حتى كان رميده مسدداً منكأ للعدو ومر من مر من الناس هذه اريا فيأمر النبي ان ان يجعل - 00:10:11

لعبة سهامه يرميها في الارض يرمي بها سعد كل هذا من استبسالهم ودافعهم عن رسول الله صلى الله عليه رضي الله عنهم وارضاهم وقال عليه الصلاة والسلام ارمي فداك ابي وامي - 00:10:31

ولم يفدي النبي صلى الله عليه وسلم احداً بأبيه وامه الا اثنين سعد ابن ابي وقاص والزبير بن العوام كالاهم حصلت تفتية له في غزوة فسعد في احد والزبير بن العوام بعدها - 00:11:00

في بني المصطلق او في ذات الرجيع واصيبت يومئذ عين قنادة من النعمان الظفري اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها عليه الصلاة والسلام بيد الكريمة فكانت اصح اصح عينيه واحسنها. نعم قنادة ابن النعمان الظفري - 00:11:19

اقتلوا المشركون عينه حتى صارت بيده فجأة بها النبي صلى الله عليه وسلم فأخذها النبي منه فردها في مكانها كانت اصح عينيه واحسنها عملية جراحية ولا شيء وإنما كرامة من الله لرسوله ومعجزة له - [00:11:46](#)

حتى أنها اصح عيني قتادة ابن النعمان رضي الله عنه وفي هذا الموقف العصيبي صرخ الشيطان في الناس ان محمدا قد قتل لماذا ليفت العزيمة يصيب المسلمين بالذعر ويرجف فيهم ويخذلهم - [00:12:11](#)

نعم وصرخ الشيطان لعنه الله باعلى صوته ان محمدا قد قتل ووقع ذلك في قلوب كثير من المسلمين. وتولى اكترهم وكان امر الله مر انس بن النظر بقوم من المسلمين قد القوا بآيديهم - [00:12:37](#)

وقال ما تنتظرون؟ فقال فقلوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تصنعون في الحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه ثم استقبل الناس ولقي سعد بن معاذ فقال يا سعد والله اني لا جد ريح الجنة من قبل احد - [00:12:54](#)

وقاتل حتى قتل رضي الله عنه ووجدت به سبعون ضربة لما صرخ الشيطان في الناس ان محمدا قد قتل لأن موضوع الدعاية والاشاعة اشد ما يكون على الناس لا في الحرب ولا في السلم - [00:13:14](#)

وهذا ظاهر جدا في اثره ايها ان الشائعات والدعایات الكاذبة تفت في عزم الناس في عضدهم اي ما فلت هذا الذي فعله الشيطان من هذا البهتان ان الشيطان صرخ في الناس ان ان محمدا قد مات - [00:13:30](#)

فوق ذلك في قلوب كثير من المسلمين وهن وظفف حتى منهم من ادبر منهم من القى السلاح فمر انس ابن النظر عم انس ابن مالك النجاري الخزرجي الانصاري رضي الله عنهم - [00:13:50](#)

لقوم هم قعود قال ما بكم قالوا مات رسول الله قد وضعوا السلاح وقال قوموا فموتوا على ما مات عليه جاء انه قال وما تهنا الحياة بعده عليه الصلاة والسلام - [00:14:10](#)

يقوموا موتوا على ما مات عليه ثم انه لقي سعد بن معاذ الاشهلي الاوسي الانصاري قال يا سعد والله اني لا جد ريح الجنة من قبل احد فخاض رضي الله عنه بقاتل في احد - [00:14:29](#)

مستبساً مقبلاً حتى مات ولم يعرف نحو من سبعين او ثمانين ضربة من عرفته اخته ببنان باصبعه الصغير لماذا لاستبساله العظيم يظن ان رسول الله قد مات وانه يريد الموت على ما مات عليه. لا تهنا لهم حياة بعد النبي عليه - [00:14:52](#)

هذا هو الحب الصادق الذي اقتضى تباعاً وتفتيتاً بانفسهم حتى لم يهنتوا بالحياة رضي الله عنه عبدالرحمن بن عوف وجد فيه نحو من عشرين ضربة كل هذا من استبسال الصحابة - [00:15:23](#)

هذه المواقف مواقف الشدة تميز تفصل اهل اليمان اهل الفسق يا اهل الدعاية من اهل الادعاء دائمًا المواقف عصبية تحسم هذا الامر وجرح يومئذ عبدالرحمن بن عوف نحو من عشرين - [00:15:42](#)

في راحة بعضها في رجله فخرج منها حتى مات رضي الله عنه. يعني ان هذه الجراحات بلغت منهم مبلغاً انها صاحبته في حياته حتى ماتوا وكان في ابي عبيدة هتمة - [00:16:06](#)

لان ثنائيه قد عبدالرحمن بن عوف فيه عرجة وهكذا من اثار هذه المعركة نعم واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو المسلمين. فكان اول من عرفه تحت فكان اول من عرفه تحت المغفر كعب بن مالك رضي الله عنه - [00:16:23](#)

وصاح باعلى صوته يا معاشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واشار اليه صلى الله عليه وسلم ان اسكن مجتمع واجتمع اليه المسلمون ونهضوا معه الى الشعب الذي نزل فيه؟ نعم - [00:16:46](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اقبل نحو المسلمين وعلى رأسه المغفر قد انغرست حلقاته في وجنته المغفر حتى غطى جزءاً من وجهه اول من عرفه كعب بن مالك الانصاري وصاح في الناس فرحا طرباً ابشروا هذا رسول الله - [00:17:03](#)

صلى الله عليه نبشرهم وهي والله بشارة فأشار اليه النبي ليه؟ لأن لا يهيج عليه الكفار انحاز عليه الصلاة والسلام الى شعب من شعاب احد اليه المسلمون ونهضوا معه الى الشعب الذي نزل فيه معه ابو بكر - [00:17:26](#)

وعمر علي والحارث ابن الصمة الانصاري وغيرهم تناحزوا الى هذا الشعب ومع ذلك اقبل من اقبل من المشركين يريدونه منهم من

هؤلاء رجال معه رمح اقبل على فرسه يشتت وهو ابي بن خلف اقبل على فرس له مشهور يقال له العود - [00:17:52](#)

داعم انه سيقتل النبي عليه الصلاة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم رحمة فرمأه وكان في فما زال جرحا بها حتى مات بسرف راجعا الى مكة لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال له - [00:18:25](#)

ابي ابن خلف اني قاتلك قال والله ان بيلا من الوجع ما لو فرق على اهل ذي المجاز سوق ذي المجاز كفاهم واجعهم وان محمد زعم انه قاتلي قد قتله عليه الصلاة والسلام بان نكأه بهذه بهذا الرمح - [00:18:49](#)

جرحا عميقا في ترقوته الى ان مات قبل مكة بوادي سرف نعم ونهضوا معه الى الشعب الذي نزل فيه فيهم ابو بكر وعمر وعلي والحارث ابن الصمه الانصاري وغيرهم فلما اسندوا في الجبل ادركه بي بن خلف على جواد يقال له العود زعم الخبيث انه يقتل عليه يقتل عليه رسول الله - [00:19:13](#)

الله عليه وسلم فلما اقترب تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من من يد الحارت فطعنها بها وجاءت في ترقوته ويفر ويكر عدو الله منهزم و قال له المشركون والله ما بك من بأس. فقال والله الا العافية - [00:19:42](#)

احنا اللي جرحن بسيطة قال والله ما كان احبابي باهل ذي المجاز اسوق العرب ان اسوق العرب ثلاثة اكثراها عكاظ وما جنة والله لو كان بي ما كان باهل ذي المجاز - [00:20:07](#)

المهم وكفاهم الماتوا اجمعون انه قال لي يعني رسول الله انه قاتلي ولم ينزل به هذا الجرح ينزف حتى مات مرجعهم الى مكة بعد بعد احد وسرف واد في شمال مكة يبعد عنها نحو من عشرين كيلو مترا - [00:20:27](#)

يقع الان بعد محطة اه بعد اه موقف حجز السيارات لمن جاء من طريق المدينة بعد هذا الحجز يمر وادي عليه كبريان هذا وادي سرف قد امتد اليه عمران مكة - [00:20:54](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد نقف على هذا الموضوع هذا السائل يقول احسن الله اليكم هل تعتبر كفالة يتيم بـمأكل او بـمشرب او بـجزء من تكاليف الحياة - [00:21:15](#)

لها اجر كفالة اليتيم التي اخبر عنها نبينا صلى الله عليه وسلم بمراقبته في وهل تجوز كفالة اليتيم عن الوالد او الوالدة المتوفين هذى الكفالة التي قال فيها صلى الله عليه وسلم كما - [00:21:37](#)

انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وشار بالسبابة والوسطى لانه رفيق رسول الله في الجنة هذى الكفالة بـان تأتي باليتيم الابوين او فاقد الاب ان تنازلت امه تربيه مع اولادك فـتغذيه في بـدنـه - [00:21:54](#)

وتغذيه في ادبه وقلبه وتربيته في هذين الامرین تستحق وتنال هذا الاجر الذي اخبر به عليه الصلاة والسلام اما ما ينتشر من كفالة اليتيم المبالغ المالية القيام عليه بـامـور دـنيـاه من مـأـكل - [00:22:18](#)

من ملبس من مشرب من مسكن فهو صدقة على اليتيم وليس هي الكفالة المنصوص عنها بهذا الاجر. هذى كفالة مالية فقط المقصد بالكفالة عن اليتيم ماليا وادبيا ايضا بتربية ان التربية - [00:22:40](#)

يفتقدها اليتيم بـموـت اـبيه المـربـي فـاـذا عـوضـه الله بـمـؤـمـن يـربـيـه كـما يـربـيـ اـولـادـه وـيـحـنـوـ عـلـىـ ولـدـه تـرـىـ فـيـهاـ الـاجـرـ العـظـيمـ اذاـ ماـ يـنـتـشـرـ الانـ هـيـ صـدـقـةـ عـلـىـ اليـتـيمـ اوـ كـفـالـةـ مـالـيـةـ - [00:23:02](#)

وهـذـهـ الـكـفـالـةـ الـمـالـيـةـ وـالـصـدـقـةـ يـجـوـزـ انـ تـكـوـنـ بـنـيـةـ عـنـ الـاـمـوـاتـ مـنـ اـبـائـكـ وـاـمـهـاتـكـ لـانـهـ مـنـ جـنـسـ الصـدـقـةـ التـيـ يـؤـجـرـ عـلـيـهاـ صـاحـبـهاـ واللهـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ - [00:23:20](#)